دور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل من وجهة نظر طلبة كلية التّربية (دراسة ميدانيّة في جامعة اللاذقية)

د. هلا سليمان[1]

(الإيداع: 20 آيلول 2025 . القبول : 4 تشرين الثاني 2025)

الملخّص:

يهدف البحث إلى تعرف دور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات الناعمة اللازمة لسوق العمل من وجهة نظر طلبة كلية التربية في جامعة اللاذقية، وتعرف التحديات التي تعوق قيام الأنشطة الفنّية بدورها في تنمية تلك المهارات، والمقترحات التي تعزز دورها في تنمية المهارات الناعمة، بالإضافة إلى تعرف الفروق بين أفراد العينة حول دور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات الناعمة اللازمة لسوق العمل تبعاً لمتغير العمل أثناء الدراسة، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام المنهج الوصفي، واشتملت العينة على (90) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2024 /2025. واستخدمت الاستبانة كأداة حيث تكونت من (42) بند مقسمة إلى محورين، المحور الأول يقيس دور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات الناعمة اللازمة لسوق العمل، ويتكون من 6 أبعاد وهي(الاتصال والتواصل، إدارة الوقت، القيادة، التعاون، حل المشكلات، الإبداع والابتكار)، والمحور الثاني يتكون من (12) بند ويقيس التحديات والمعوقات، بالإضافة إلى سؤال مفتوح عن المقترحات لتحسين دور الأنشطة. وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها:

-دور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات الناعمة اللازمة لسوق العمل من وجهة نظر طلبة كلية التربية جاء بدرجة مرتفعة.

-تمثلت أبرز التحديات التي تعيق قيام الأنشطة الفنّية بدورها في تنمية المهارات الناعمة اللازمة لسوق العمل في (الاتجاه السلبي السائد في المجتمع حول النشاط الفني، ضعف استخدام التكنولوجيا الرقمية، التركيز على الجانب النظري في المقررات الدراسية الجامعية)

-كان من أهم المقترحات لتعزيز دور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات الناعمة (توفير الإمكانات والمواد اللازمة، وزيادة ساعات الجانب العملي في بعض المقررات الدراسية، وعقد ورش تدريبية لمدرسي الجانب العملي لتطوير مهاراتهم في تنفيذ الأنشطة بشكل مستمر)

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة حول دور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات الناعمة اللازمة لسوق العمل تبعاً لمتغير العمل أثناء الدراسة(يعمل، لا يعمل)

الكلمات مفتاحية: الأنشطة الفنّية، المهارات الناعمة، سوق العمل، طلبة كلية التربية

[1] مدرس، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة اللاذقية، سورية

The role of artistic activities in developing the soft skills required for the labor market from the perspective of faculty of education students(Field study at lattakia university)

[1] Dr. Hala Sleiman

(Received: 20 September 2025, Accepted: 4 November 2025)

Abstract

The research aims to examine the role of artistic activities in developing the soft skills required for the labor market from the perspective of faculty of education students, it also seeks to identify the obstacles that hinder the implementation of these activities, and to propose mechanisms that can enhance their effectiveness. as well as to explore whether there are differences between the averages of students' scores in role of artistic activities in developing the soft skills of according to the variable (the work) .

To achieve the research , The descriptive approach was used and the sample consisted to (90) students of faculty of education at lattakia university. The researcher has prepared a questionnaire to measure the role of artistic activities in developing the soft skills. The instrument included (42) items, divided into two axes: the first axis consists of (30) items, divided into six dimensions:(communication, time management, leadership, collaboration, problem- solving, and creativity & innovation),while the second axis consists of (12) items. In addition, the questionnaire includes an open- ended question.

The finding revealed that:

-Role of artistic activities in developing the soft skills required for the labor market from the perspective of students was rated at a high level.

-The main challenges hindering the effectiveness of artistic activities were identified as:(negative societal attitudes toward artistic activities, Limited integration of digital technologies, and an Excessive focus on theoretical aspects at the expense of practical application)

-The key suggestions for improving role of artistic activities are (Increasing the number of practical training hours allocated to academic courses, and Organizing training workshops for instructors to strengthen their capacity for continuous implementation of artistic activities)

-There are no statistically significant differences between the averages of the sample members' answers about role of artistic activities in developing the soft skills depending on the variable of work.

Key words: Artistic Activities- Soft Skills- the labor market- Faculty of Education students.

[1] Professor in Child Education Department, Faculty of Education, lattakia University, Syria.

المقدمة:

يعتبر التعليم الجامعي الاستثمار الحقيقي في العنصر البشري في الدول المتقدمة والنامية، ويقوم هذا الاستثمار على إكساب الطلاب المعارف والمهارات اللازمة في مختلف التخصصات والتي تمكنهم من الانخراط في سوق العمل، لكن التغيرات المتسارعة في القرن 21 أثرت على طبيعة أماكن العمل، وعلى المتطلبات الواجب على النظام التعليمي تلبيتها لإعداد الطلبة، وذلك بتخريج متعلمين مؤهلين أكاديمياً أكفاء يمتلكون مهارات نوعية في شتى المجالات وقادرين على المنافسة، فالنجاح بعد التخرج لا يتوقف على مدى توفر المهارات الصلبة لديه أي القدرات المعرفية والتقنية فقط، وإنما يعتمد على مدى امتلاكه المهارات النّاعمة وقدرته على التكيف مع مختلف الظروف والتحديات.

وتعتبر المهارات النّاعمة من أهم مهارات القرن الحادي والعشرين، فهي سمات شخصية تعزز عملية التفاعل بين الأفراد وتشمل الكثير من المهارات كالقدرة على اتخاذ القرار الناجح، وإدارة الأزمات والتواصل الاجتماعي، وإدارة الوقت والعمل بروح الفريق، والتي تساعد في التغلب على كثير من مشكلات الطلبة وتحقيق الإبداع والتفوق والقيادة والتفاعل الايجابي فما بينهم.(النذير، 2018، 9)، كما أنها تساهم في تشكيل شخصية الطالب وإعداده لمواجهة المشكلات الحياتية والمهنية، ليكون إنساناً مبدعاً مطبقاً لما تعلمه في حياته الوظيفية، ومنتجاً قادراً على التنمية وإحداث التطوير والتغير المطلوب(القوس، 2020، 354)، وهذا ما أكدته دراسة محمد(2023) في مصر، ودراسة باجمال وآخرون(2023) في السعودية حول أهمية وضرورة توافر المهارات النّاعمة لدى الطالب الجامعي.

فمن الضروري الاهتمام بتنمية المهارات النّاعمة لدى الطلاب من قبل المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات، من خلال محتوى الخطط والبرامج التعليمية والأنشطة التربوية من أجل إعداد طلاب يمتلكون الأدوات المعرفية ومهاراتها الضرورية. وهذا ما أشار إليه عمر(2017) أن النظم الجامعية المعاصرة يجب أن تهتم بالمهارات النّاعمة وما يتصل بها من معارف وقيم واتجاهات، وتقديمها للطلاب بشكل منظم ومقصود من خلال ممارسة مجموعة من المهارات والأنشطة التعليمية والتطبيقات العملية بهدف تحقيق بناء متكامل لشخصية الطالب الجامعي ليكون قادراً على تحمل المسؤولية والتعامل بنجاح في سوق العمل(ص212).

ولعل الأنشطة الطلابية من أهم الأنشطة التي تساعد في تنمية مختلف المهارات لدى الطالب وبث روح التعاون والاهتمام بالذات وتحمل المسؤوليات في الحياة ومحاولة ايجاد التوازن المتكامل في جميع جوانب الشخصية الإنسانية(سيد وآخرون، 2020، 103)، ومن ضمنها الأنشطة الفنّية المتمثلة (بالرسم والألوان والموسيقى والمسرح والأشغال اليدوية) والمقررة في البرامج الدراسية المختلفة ومنها الجامعية، وهذا ما أكده المؤتمر العلمي الدولي الثامن (2025) الذي أقيم في مصر حول أهمية الأنشطة الفنية المختلفة وضرورة توظيفها في تنمية الجانب الاقتصادي والمهارات الاجتماعية والإبداعية والمشاركة المجتمعية وتوفير فرص العمل.

حيث تعتبر الأنشطة الفنية وسيلة تربوية لإكساب الطالب المهارات التقنية والفنّية التي تساعده على التحكم في استخدام خامات البيئة وطرق تشكيلها، وتنمية الجوانب الوجدانية من خلال تكوين الاتجاهات الإيجابية للقيم الاجتماعية والثقافية والفنّية (مزوز وحورية، 2016، 185)، كما تهدف إلى نشر الثقافة الفنّية وتوجيهها بما يدعم قيم المجتمع ومثله العليا، وتنمية الذوق الفني والقدرة الابتكارية والمهارات المختلفة لدى الطلاب(سيد وآخرون، 2020، 124)، بالإضافة إلى أنها تساعد في تحفيز مخيلة وإبداع الطالب، وتجعله قادراً على التعبير عن أفكاره وآرائه ومعتقداته، وتزيد من شعوره بالتعاطف واحترام الآخرين والتواصل معهم (Mahgoub, 2015, 100). بناء على ما سبق سيقوم البحث الحالي بدراسة دور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل من وجهة نظر طلبة كلية التربية، بغية وضع المقترحات لتحسين الواقع.

مشكلة البحث:

رغم الجهود المتزايدة التي تبذلها المؤسسات التعليمية في إعداد الطلبة وتأهيلهم إلا أن مخرجات التعليم العالي لا تزال تعاني من فجوة واضحة بين ما يتلقاه الطلبة في القاعات الدراسية وما يتطلبه سوق العمل من كفاءات ومهارات، وهذا ما أكدته منظمة العمل الدولية International Labour Organization(2019) أن البلاد العربية تواجه أزمة بطالة حقيقية ليس فقط بسبب قلة فرص العمل بل نتيجة قلة امتلاك الخريجين للمهارات المطلوبة في سوق العمل، وعدم توافق تلك المهارات مع ما توفره أنظمة التعليم والتدريب. ومنها المهارات النّاعمة حيث يعاني الطلبة من ضعف تلك المهارات والتي تعد من الركائز الأساسية للنجاح في بيئات العمل المعاصرة التي تتسم بالتنافسية والتغير المستمر.

وقد أكدت دراسة أندروس وهيجسون(2018) Andrews &Higson أن إحدى أكبر التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي هي عدم وجود مناهج تعليمية واضحة لتدريس المهارات النّاعمة، حيث تركز الجامعات غالباً على المعرفة الأكاديمية مما يؤدي إلى نقص في التوازن بين الجوانب النظرية والعملية مما يجعل الخريجين غير مستعدين بشكل كاف لمتطلبات سوق العمل المتغيرة.

وكذلك الأمر بالنسبة للبيئة المحلية فقد أكدت دراسة جديد وآخرون(2024) في سوريا أن درجة امتلاك طلبة كلية التربية للمهارات النّاعمة جاءت بدرجة متوسطة، وهذا ما أكدته أيضاً الخبرة الأكاديمية والتعليمية للباحثة، حيث لاحظت ضعف مهارات طلبة كلية التربية في التعاون والتواصل وغيرها من المهارات، وكل ذلك يشكل عائقاً أمام انخراطهم في سوق العمل ويقلل من فرصهم في تحقيق التميز المهني وخاصة أنهم مقبلون على مهن تعليمية تتطلب قدراً عالياً من التفاعل والقدرة على بناء العلاقات الإيجابية مع التلاميذ والزملاء وأولياء الأمور، ومطالبين بنقل تلك المهارات إلى التلاميذ، مما يدعو إلى التفكير الجاد في المصادر والآليات التي يمكن تفعيلها داخل البيئة الجامعية للمساهمة في تنمية هذه المهارات بشكل فعال، وقد تكون الأنشطة الطلابية المتنوعة ومنها الأنشطة الفنّية إحدى الوسائل الفاعلة والمناسبة لسد تلك الفجوة نظراً لما توفره من بيئة إبداعية وتفاعلية تتيح للطلبة فرصاً للتعبير عن الذات وتعزيز روح التعاون بينهم، وذلك يتطلب أن يكون الطلبة على دراية ووعي بأهمية تلك الأنشطة وأثرها الفعلي في تنمية المهارات الشخصية والمهنية.

بناء على ما سبق وبسبب أهمية موضوع المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل، وأهمية الأنشطة الطلابية وخاصة الفنّية وتأثيرها الفعال على الطالب، وبسبب قلة الدراسات السابقة التي تناولت هذه الدراسة وخاصة على الصعيد المحلي، رأت الباحثة ضرورة القيام بالبحث الحالي، حيث تتلخص مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الرئيس الآتي: **ما دور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل من وجهة نظر طلبة كلية التربية في جامعة اللاذقية.**

أهمية البحث: الأهمية النظرية والتطبيقية:

- التأكيد على أهمية التربية الفنّية وأنشطتها وضرورة الاهتمام بتدريسها وتفعيل دورها لما لها من آثار ايجابية على شخصية الطالب، وتنمية مهاراته النّاعمة التي قد تخدمه في مجال العمل.
- أهمية موضوع المهارات النّاعمة وتحديداً اللازمة لسوق العمل، والتي تعتبر من أهم المهارات التي تساعد الطلاب على الانخراط في العمل.
- طبيعة الفئة المستهدفة وهي طلبة الجامعات، والتي تعتبر شريحة مهمة ومؤثرة في المجتمع.
- قد تساعد نتائج البحث الحالي القائمين على تنفيذ الأنشطة الفنّية في التعرف على جوانب القوة والضعف في تطبيق تلك الأنشطة والتغلب عليها، والقيام ببعض الاجراءات الهادفة لزيادة مشاركة الطلاب في تلك الأنشطة.
- قد توجه نتائج البحث الحالي القائمين على تنفيذ الأنشطة الفنّية إلى ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات النّاعمة لدى الطلبة أثناء تنفيذ تلك الأنشطة.

- جدة البحث النسبية لا سيما على الصعيد المحلي في حدود علم الباحثة والذي يتناول دور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل من وجهة نظر طلبة كلية التربية، وبالتالي قد يفسح المجال أمام الباحثين والمهتمين لإجراء دراسات وبحوث أخرى على عينات مختلفة في مراحل دراسية أخرى.

أهداف البحث: ويهدف البحث الحالي إلى تعرف:

- دور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل من وجهة نظر طلبة كلية التربية في جامعة اللاذقية.
- أهم التحديات التي تحول دون قيام الأنشطة الفنّية بدورها في تنمية المهارات اللازمة لسوق العمل من وجهة نظر طلبة كلية التربية.
- آليات تفعيل دور الانشطة الفنّية في تنمية المهارات اللازمة لسوق العمل من وجهة نظر طلبة كلية التربية.
- تعرف الفرق بين متوسطي استجابات أفراد العينة على استبانة دور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل تبعاً لمتغير(العمل أثناء الدراسة).

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

الأنشطة الفنّية: هي كل نشاط يقوم به المتعلم مستخدماً الخامات والأدوات الفنّية المتنوعة، بهدف تنمية شخصيته بصورة متكاملة، وتعزيز قدراته الإبداعية وتفكيره العلمي، والتعبير عن مشاعره وحل مشكلات مجتمعه وتحمل المسؤولية، وتحديد العلاقات الاجتماعية والابتعاد عن السلوكيات العدوانية، واستثمار أوقات الفراغ بكل مفيد (الخوالدة والترتوري، 2006، 185)، وتعرف إجرائياً بأنها جميع الأنشطة الفنّية التربوية التي يمارسها طلبة كلية التربية /معلم صف– سنة رابعة/ ضمن مقررات التربية الفنّية والأنشطة المدرسية وغيرها من المقررات الدراسية خلال مسيرتهم التعليمية الجامعية (رسم، معارض، موسيقى، مسرح، أشغال يدوية، اعادة تدوير)، والتي تساعدهم على تنمية مجموعة من المهارات النّاعمة.

المهارات النّاعمة: هي مهارات مكتسبة يمكن تطويرها مع مرور الوقت ويحتاجها المتعلمون في المراحل التعليمية المختلفة كونها جزءاً مهماً وأساسياً في تكوين شخصيتهم وتحقيق أفضل النتائج في العمل(الحارون، 2016، 49)، وتعرّف إجرائياً بأنها مجموعة من المهارات والقدرات الشخصية التي ينبغي أن يكتسبها الطالب المعلم خلال عملية إعداده بما يمكنه من أداء أدواره المهنية والمستقبلية بشكل جيد والانخراط في سوق العمل، وتشتمل مجموعة من المهارات الرئيسة وهي(مهارة التواصل والاتصال، مهارة إدارة الوقت، مهارة القيادة، مهارة التعاون، مهارة حل المشكلات، مهارة الإبداع والابتكار).

وتعرف الباحثة دور الأنشطة الفنية في تنمية المهارات الناعمة اجرائياً: بأنه مجموعة الوظائف التي تحققها تلك الأنشطة الممارسة من قبل طلبة كلية التربية(معلم صف) في تنمية المهارات الناعمة اللازمة لسوق العمل، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على استبانة دور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل والتي أعدت للبحث الحالي.

أسئلة البحث :

السؤال الأول: ما دور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل من وجهة نظر طلبة كلية التربية(معلم صف) في جامعة اللاذقية؟ ويتفرع عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية:

السؤال الفرعي الأول: ما دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة التواصل من وجهة نظر طلبة كلية التربية؟

السؤال الفرعي الثاني: ما دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة إدارة الوقت من وجهة نظر طلبة كلية التربية؟

السؤال الفرعي الثالث: ما دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة القيادة من وجهة نظر طلبة كلية التربية؟

السؤال الفرعي الرابع: ما دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة التعاون من وجهة نظر طلبة كلية التربية؟

السؤال الفرعي الخامس: ما دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة حل المشكلات من وجهة نظر طلبة كلية التربية؟

السؤال الفرعي السادس: ما دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة الإبداع من وجهة نظر طلبة كلية التربية؟

السؤال الثاني: ما أهم المعوقات التي تحول دون قيام الأنشطة الفنّية بدورها في تنمية المهارات الناعمة اللازمة لسوق العمل من وجهة نظر طلبة كلية التربية(معلم صف)؟

السؤال الثالث: ما مقترحات تفعيل دور الانشطة الفنّية بدورها في تنمية المهارات اللازمة لسوق العمل من وجهة نظر طلبة كلية التربية(معلم صف)؟

فرضيات البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة حول دور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل تبعاً لمتغير العمل أثناء الدراسة(يعمل، لا يعمل).

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لطبيعة البحث وظروفه، الذي يهدف إلى جمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة موضوع الدراسة في وصفها الراهن باستخدام فرضيات مبدئية، وإلى دراسة العلاقات التي توجد بين الظواهر المختلفة(المنصور وآخرون، 2011، 65).

مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث بطلبة كلية التربية(معلم صف/ سنة رابعة) في جامعة اللاذقية (تم اختيار طلبة السنة الرابعة تحديداً بسبب نضجهم الأكاديمي والمهني، وقربهم أكثر من سوق العمل، بالإضافة لضمان ممارستهم للأنشطة الفنّية خلال سنوات دراستهم الجامعية)، وبلغ عددهم (94) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2025/2024. ونظراً لصغر حجم المجتمع الأصلي تم الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل بحيث وزعت الاستبانة على كافة أفراد المجتمع الأصلي، استرد منها (90) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي. وبذلك أصبحت عينة البحث (90) طالبة. ويظهر الجدول (1) توزع العينة بحسب متغيّرات البحث المدروسة.

الجدول رقم (1): توزع أفراد عيّنة البحث من طلبة كلية التربية(معلم صف/ سنة رابعة) للعام الدراسي 2025/2024

المتغيّر	عوامل المتغيّر	العدد	النسبة
العمل	يعمل	44	48.8
	لا يعمل	46	51.2
المجموع		90	%100

حدود البحث:

- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024–2025.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث في كلية التربية في جامعة اللاذقية.
- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على عينة من طلبة كلية التربية (معلم صف– سنة رابعة) في جامعة اللاذقية.
- **الحدود العلمية:** تمثلت في تعرف دور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل من وجهة نظر طلبة كلية التربية(معلم صف) في جامعة اللاذقية.

أدوات البحث: إعداد الاستبانة وحساب الصدق والثبات:

- **إعداد استبانة البحث:**

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فرضيته قامت الباحثة بإعداد استبانة خاصة بدور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل من وجهة نظر طلبة كلية التربية، وذلك بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة، ومنها دراسة بريانتو Prianto (2016) ودراسة دافيدسون Davidson(2018) ودراسة محمد(2023)، ودراسة الزهراني(2021)، وبلغ عدد عبارات الاستبانة (42) عبارة وسؤال مفتوح، توزعت الاستبانة على محورين رئيسين، تضمن المحور الأول(30) عبارة تقيس دور الأنشطة الفنية في تنمية المهارات الناعمة اللازمة لسوق العمل، مقسمة إلى 6 محاور (الأول: دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة الاتصال والتواصل، وعدد عباراته (6)، والثاني: دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة إدارة الوقت وعدد عباراته (5)، والثالث: دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة القيادة وعدد عباراته (5)، والرابع: دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة التعاون وعدد عباراته (5)، والخامس: دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة حل المشكلات وعدد عباراته(4)، والسادس: دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة الإبداع والابتكار وعدد عباراته(5). بينما تضمن المحور الثاني (12) بند يقيس التحديات التي تعوق قيام الأنشطة الفنّية بدورها في تنمية المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل، بالإضافة إلى السؤال المفتوح الذي يهدف إلى تعرف سبل تفعيل دور الأنشطة الفنية في تنمية المهارات الناعمة اللازمة لسوق العمل من وجهة نظر الطلبة، وقد وجهت تلك الاستبانة لطلبة كلية التربية– قسم معلم صف– سنة رابعة، وتطلب الإجابة عليها بواحدة من البدائل الآتية: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). فالفقرات تعطى درجاتها وبالترتيب السابق وعلى النحو الآتي: (5– 4– 3– 2– 1)، ولتقدير درجة الإجابة، فقد اعتمد على المعيار الآتي 5– 1/ 3=1.33 ، كما هو موضح في الجدول(2).

الجدول رقم (2): الدرجة المعيارية للحكم على استبانة البحث

2.33 -1	ضعيفة
3.67 – 2.34	متوسطة
5 – 3.68	مرتفعة

- **صدق استبانة البحث:**

أ – صدق المحتوى: عرضت الاستبانة بصورتها الأولية على المختصين في هذا المجال في كلية التربية بجامعتي اللاذقية وطرطوس، وبلغ عددهم (6) محكمين والملحق(1) يوضح ذلك، وقد بلغ عدد عبارات الاستبانة قبل التحكيم (40) عبارة، وقد وُجهت إليهم بهدف تحكيم تلك العبارات وتم الأخذ بمقترحاتهم، حيث بلغ عدد بنود الاستبانة بعد التحكيم (42) عبارة بالإضافة إلى السؤال المفتوح، والملحق(2) يوضح ذلك.

ب – صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بين كل بند من بنود محور دور الأنشطة الفنية في تنمية المهارات الناعمة اللازمة لسوق العمل والبعد الذي تنتمي إليه حيث تراوحت القيم بين (0.57) و (0.90)، كما تم حساب معامل الارتباط بين كل بعد من الأبعاد مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، كما هو مبين في الجدول(3).

الجدول رقم (3): :معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاستبانة مع الدَّرجة الكليَّة للمحور الذي تنتمي إليه

	محور دور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل					
الأبعاد	الاتصال والتواصل	ادرة الوقت	القيادة	التعاون	حل المشكلات	الإبداع والابتكار
معامل الارتباط	0.92	0.76	0.84	0.88	0.70	0.92
قيمة الاحتمال	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000

كما تم حساب معامل الارتباط بين كل بند من بنود محور التحديات التي تعوق الأنشطة الفنية من القيام بدورها في تنمية المهارات الناعمة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت القيم بين (0.65) و(0.89)، وهذا يدل على تمتع الاستبانة بالاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة: تم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقتين هما:

أ – طريقة ألفا كرونباخ Alpha – Cronbach، طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (30) طالبًا من خارج عينة البحث(طلبة كلية التربية– معلم صف– سنة ثالثة في جامعة اللاذقية، لضمان تطبيق البحث الحالي على المجتمع الأصلي كله بسبب صغر حجمه، وبسبب تشابه طلبة السنة الثالثة والرابعة في خصائصهم وبيئتهم التعليمية وممارستهم للأنشطة خلال سنوات دراستهم أيضاً، بالإضافة إلى كون الهدف من ذلك هو حساب الثبات وليس استخراج النتائج أو تعميمها)، وتم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من الأبعاد وللمحورين الرئيسين، كما هو موضح في الجدول(4).

ب – طريقة التجزئة النصفية: قسمت الاستبانة المطبقة على أفراد العينة الاستطلاعية إلى نصفين، واحتسب مجموع درجات النصفين، ثم حسب معامل الارتباط بين النصفين، وجرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة (Spearman-Brown) للمحورين والأبعاد، كما هو موضح في الجدول(4).

الجدول رقم (4): يوضح معاملات الثبات عن طريق ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

المحور	عدد البنود	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			معامل الارتباط بيرسون قبل التصحيح	معامل الارتباط سبيرمان براون بعد التصحيح
بعد الاتصال والتواصل	6	0.77	0.750	0.857
بعد ادارة الوقت	5	0.72	0.624	0.755
بعد القيادة	5	0.67	0.537	0.705
بعد التعاون	5	0.72	0.530	0.701
بعد حل المشكلات	4	0.50	0.60	0.750
بعد الإبداع والابتكار	5	0.82	0.850	0.922
الدرجة الكلية للمحور الأول: دور الأنشطة في تنمية المهارات الناعمة	30	0.94	0.936	0.967
الدرجة الكلية للمحور الثاني: المعوقات	12	0.83	0.707	0.829

من خلال قراءة الجدول (4) يتبين أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت (0.94) للمحور الأول، و(0.83) للمحور الثاني، بينما بلغت قيم معامل الارتباط بيرسون قبل التعديل (0.936) للمحور الأول، و(0.707) للمحور الثاني، ومعامل الارتباط بعد التعديل بلغ (0.967) و(0.829) لكل محور على التوالي، وهي قيم جيدة وتدل على تمتع أداة البحث بالثبات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الأنشطة الفنّية: مفهومها: هي أحد الفنون الإبداعية التي تقدم للطالب كالقص واللصق والرسم والنحت والديكور والموسيقى لإدراك الحياة بشكل أكثر جمالاُ، وتنمية الجوانب المختلفة لديه.(Fayzullaev &Isaeva, , 2021, 516)، كما تعرف بأنها مجموعة من الأنشطة التي تسهم في تنمية استعدّادات الطالب وتحقيق نموه السليم بما يتفق مع قدراته الجسميّة والعقليّة والنفسيّة، وهي النافذة التي يطل منها على عالمه الذاتي ليتواصل مع العالم الخارجي، وأن المشاركة في النّشاطات الفنّية تنعكس إيجابياً على إنجازه، وزيادة معارفه ومهاراته المتنوعة والتعبير عن ذاته وتنمية خياله وإبداعه والتعاون وحل المشكلات والتواصل مع الآخرين واحترامهم(Klopper,& Power, 2010, 2).

وترى الباحثة أن الأنشطة الفنية تتضمن الرسم والألوان والأشغال اليدوية وإعادة التدوير والمسرح وغيرها، والتي تساعد في إكساب المتعلم المهارات المهنية والتقنية بالإضافة إلى تنمية مختلف جوانب شخصيته وتعزيز مهاراته الحياتية.

أهداف الأنشطة الفنّية: ليس الهدف من ممارسة الأنشطة الفنّية الحصول على النتائج المتمثلة في الأعمال الفنّية المكتملة من لوحة أو قطعة نحت أو خزف أو نسيج فقط وإنّما الهدف الرئيس (بجانب الحصول على عمل فني) هو ما يكتسبه الطالب من قيم ومهارات ووعي نتيجة ممارسته للإنتاج أو الإبداع الفنّي، وهذه القيم التي تحققها الأنشطة الفنّية لا تقتصر على القيم الجمالية فقط، والتي يتعرّف عليها الدارس بممارسة الأعمال الفنّية إنّما تشتمل أيضاً على القيم الدينيّة والاجتماعيّة والمهارات الحياتيّة.(الضويحي، 2003، 99)، وتسعى التربية الفنّية من خلال أنشطتها المتنوعة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها استثمار أوقات الفراغ فيما يجدد معلومات الطلبة وينمي خبراتهم وينوعها ويؤدي إلى إثرائهم ثقافياً وينشط قدراتهم العقلية، بالإضافة إلى احترام العمل والعاملين وتعويد المتعلم الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية وتنمية روح القيادة والتعاون واحترام الآخرين (Arslan, 2014, 4116)، كذلك تربيته ليعيش حياة جمالية راقية وسط الإطار الاجتماعي وتعميق المفاهيم والقيم في نفسه أثناء العمل الفني، وإتاحة الفرص للتعبير عن انفعالاته ومشاعره وتكوين شخصياته، وتعويده على اكتساب خصال حميدة كالنظافة والصبر والملاحظة الدقيقة (يحيى وعبيد، 2007، 279)، كما تهدف إلى تنمية القدرة على التفكير المتجدد والتأمل، وإثارة التفكير الذي يتضمن استخدام العقل الذي يقوم بعمليات ذهنية مثل التحليل والمقارنة والاختيار وتوليد أفكار جديدة، وتوثيق الروابط الانسانية وتوحيد المشاعر(العوادي والعاني، 2015، 604).

مما سبق ترى الباحثة أن ممارسة الأنشطة الفنية وسيلة وليست هدف، وأن الهدف الأساسي من ممارستها لا يقتصر على تنمية الجوانب الفنية لدى المتعلم بقدر ما يهدف إلى بناء وصقل شخصيته من مختلف الجوانب، وتنمية مهاراته الحياتية التي تساعده على مواجهة المشكلات التي قد تصادفه في حياته.

ثانياً: المهارات النّاعمة: – مفهومها وأهميتها: تعرف المهارات النّاعمة بأنها القدرات التي ترتبط بالشخصية والسمات والكفاءات الايجابية التي تعزز من علاقات الشخص والأداء الوظيفي وتعطي قيمة للسوق، وتشمل مهارات الاستماع والتواصل الجيد والتعامل مع المشكلات والعمل ضمن فريق والتفكير الناقد وإدارة الوقت بفاعلية(Vijayalalshmi, 2016, 2859)، كما تعرف بأنها تلك المهارات الأساسية التي ترتبط بقدرة الشخص على التعامل مع الآخرين وعرض أفكاره بصورة مقنعة، وقدرته على التواصل والاتصال والتفاعل مع الآخرين، وتعد تلك المهارات مكملة للمهارات الصلبة التي تشير إلى المعرفة والمؤهلات العلمية(عبد الواحد، 2016، 306)

وتعتبر المهارات النّاعمة وسيلة تساعد الطلبة على تطوير قدراتهم وتعزيز الثقة بالنفس لتحقيق النجاح والفاعلية الوظيفية في سوق العمل في ظل تحول الاقتصاد في عديد من الدول إلى الاعتماد على القطاع الخاص، حيث أصبح من الضروري تعليم وتدريب الطلبة على المهارات النّاعمة كوسيلة لنجاحهم الوظيفي في سوق العمل مستقبلاً.(فؤاد، 2023، 1198)، وتلعب المهارات النّاعمة دوراً حاسماً في زيادة فرصة الحصول على عمل لدى الطلبة بجعلهم مرنين منفتحين على التغيير، كما تمكنهم من فهم وإدراك ذواتهم ومعالجة أية مواقف سلبية، وتزيد من دافعيتهم ورغبتهم في التعلم، وتدربهم على كيفية استثمار الوقت، وإدارة الضغط واحترام جميع المواعيد النهائية.(الجدي، 2024، 139)، ولا تقل المهارات النّاعمة أهمية عن المهارات الصلبة، وأن إعداد الطلاب وتزويدهم بتلك المهارات يمكن أن يحدث فرقاً في تعيينهم في وظيفة ما في مجال تخصصهم والاحتفاظ بها، لذلك لا بد من إدراج المهارات النّاعمة ضمن المناهج لإنشاء خريج متمكن.(Robles, 2012, 459– 462)

وتؤكد الباحثة على ضرورة امتلاك المتعلمين للمهارات الناعمة باعتبارها عاملاً حاسماً في تعزيز فرصهم في الحصول على عمل وضمان استمرارهم ونجاحهم فيه، وخاصة في ظل متطلبات سوق العمل المعاصر الذي لم يعد يقتصر على المعرفة النظرية وحدها.

- **أبرز المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل:**

- مهارة التواصل وتتمثل في حسن التحدث والإلقاء والإصغاء والاستماع والقدرة على توفير تغذية راجعة وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة والقدرة على تحفيز الآخرين.
- مهارة القيادة وهي مهارات الإرشاد والتوجيه والتعامل مع الآخرين والتأثير عليهم، والذكاء الاجتماعي.
- مهارة حل المشكلات وهي القدرة على إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات والتنبؤ بالمخاطر والأزمات والتعامل مع المواقف الصعبة والتنبؤ بسلوك الآخرين.
- مهارة الابتكار والإبداع وتتمثل بالقدرة على اصدار الأحكام واستنتاج البدائل والحلول والأفكار المبدعة والتفكير خارج الصندوق.
- مهارة التنظيم وإدارة الوقت وهي القدرة على تحديد ووضع الأولويات وتنظيم الوقت والالتزام بالمواعيد واتخاذ القرار ووضع خطة عمل جيدة والتعلم الذاتي والثقة بالنفس.
- مهارة التعاون والعمل ضمن فريق وتتمثل بالقدرة على توزيع الأدوار بفاعلية وبناء فريق عمل تشاركي واتباع التعليمات والقواعد وتنفيذها بمرونة ودقة وتعاون(مدخلي وعبد الكريم، 2022، 148).

ثالثاً: العلاقة بين الأنشطة الفنية والمهارات النّاعمة:

تعتبر الأنشطة الفنية وسيلة تساعد في تنمية مختلف المهارات الناعمة لدى المتعلمين كالإبداع والتواصل والتعاون وغيرها، حيث أكد السعود(2010) أن الأنشطة الفنية أداة لتنمية قدرتهم على رؤية الأشياء المألوفة من خلال منظور جديد، بطريقة لا يدركها البصر العادي، والتعبير عنها بصيغة فنية ذات مواصفات إبداعية متميزة، ومساعدتهم على تفريغ انفعالاتهم وطاقاتهم في العمل المستمر مما يحسن من مستوى أداءهم، فيشعرون بالتميز مما يقودهم للإبداع والابتكار، بالإضافة إلى أن تلك الأنشطة تزيد الثقة بالنفس والمبادرة الذاتية والتكيف الإيجابي مع المجتمع والتعايش والتفاعل معه، واحترام قيم الجماعة والعمل بروح الفريق(السعود، 2010، 119)، كما أوضحت العمري(2020) دور الأنشطة الفنية في توثيق الروابط الإنسانية وتوحيد المشاعر بين المتعلمين، وزيادة فرص تعاونهم وتواصلهم مع بعضهم البعض مما يزيد من تآلفهم (ص580).

مما سبق ترى الباحثة أن الأنشطة الفنية أداة فعالة يجب أن تستخدمها وتستثمرها المؤسسات التعليمية في مختلف المراحل الدراسية لتحقيق وظائفها الاجتماعية والإبداعية وغرس العادات والسلوك السليم الذي يتطلبه المجتمع، وتنمية المهارات الحياتية ومن ضمنها المهارات الناعمة والتي تساعد المتعلم في حياته العملية وخاصة أثناء اندماجه في سوق العمل.

دراسات سابقة: دراسات عربية:

- **دراسة محمد(2023) في مصر بعنوان دور الانشطة الطلابية في تنمية المهارات النّاعمة لدى الطلاب المعلمين بجامعة الأزهر في ضوء انعكاسات الثورة الصناعية الرابعة**، هدفت الدراسة إلى تعرف دور الانشطة الطلابية في تنمية المهارات النّاعمة لدى الطلاب المعلمين بجامعة الأزهر في ضوء انعكاسات الثورة الصناعية الرابعة، تكونت العينة من (450) طالباً، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي في تطبيق أداة الدراسة المتمثلة باستبانة، توصلت النتائج إلى أن المهارات النّاعمة أصبحت ضرورة للخريجين، وأن استجابات أفراد العينة حول دور الأنشطة جاءت بدرجة متوسطة، حيث جاء المحور المرتبط بتنمية مهارات التواصل بالمرتبة الأولى وبدرجة كبيرة .

- **دراسة الزهراني(2021) في السعودية بعنوان دور الانشطة الطلابية في تنمية المهارات النّاعمة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتهن**، هدفت الدراسة إلى تعرف دور الانشطة الطلابية في تنمية المهارات النّاعمة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتهن، تكونت العينة من (127) معلمة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي في تطبيق أداة الدراسة المتمثلة باستبانة تضمنت المهارات الآتية(التواصل، إدارة الوقت، العمل ضمن فريق، حل المشكلات، اتخاذ القرار، القيادة)، توصلت النتائج إلى أن دور الانشطة الطلابية في تنمية المهارات النّاعمة جاء بدرجة متوسطة.

دراسات أجنبية:

- **دراسة بريانتو Prianto (2016) في اندونيسيا بعنوان أثر شدة المشاركة في الأنشطة الطلابية والمهارات النّاعمة على جاهزية العمل لخريجي التعليم العالي في شرق جاوا في اندونيسيا**

The effect of the involvement intensity in extracurricular activites and soft skills towards readiness to work for higher education graduates in East Java Indonesia

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة تأثير المشاركة في الأنشطة الطلابية على تنمية المهارات النّاعمة وجاهزية العمل للخريجين، تكونت العينة من (218) خريجاً من كليات الهندسة والعلوم والاقتصاد، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي في تطبيق أدوت الدراسة المتمثلة بالاستبانة، أظهرت النتائج أنه كلما زادت المشاركة في الأنشطة الطلابية زادت جودة المهارات النّاعمة لدى الطلاب وأصبحت جاهزيتهم للعمل أفضل.

- **دراسة دافيدسون(2018) Davidson في أمريكيا بعنوان الأنشطة الفنّية الصفية: ما المهارات التي يتعلمها الطلاب من خلالها. Artistic Classroom Activities: What Skills Can Students Learn?**

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر الأنشطة الفنّية كالتمثيل الدرامي والتمثيل البصري في تنمية مهارات التواصل والفهم لدى الطلاب، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي على عينة من طلبة الجامعة، واعتمدت على اختبارات قبلية وبعدية وملاحظات نوعية، وأظهرت النتائج أن الطلبة الذين شاركوا في نشاط التمثيل الدرامي أظهروا تحسناً ملحوظاً في مهارات التواصل مقارنة بمن شاركوا في أنشطة بصرية فقط، كما أكدت الدراسة ضرورة تصميم الأنشطة بوعي تربوي يراعي تنمية المهارات النّاعمة الأخرى.

- **دراسة ماويتا وآخرون(2023) Mwita et al في تنزانيا بعنوان تنمية المهارات النّاعمة في مؤسسات التعليم العالي: التصورات الطلابية لدور الجامعات والمبادرات الذاتية للطلبة في ردم فجوة المهارات النّاعمة. Soft Skills Development in Higher Education Institutions: Students' Perceived Role of Universities and Students' Self-Initiatives in Bridging the Soft Skills (Gap**

هدفت الدراسة إلى تعرف دور الجامعة في تنمية المهارات النّاعمة من وجهة نظر الطلبة، تم استخدام المنهج الوصفي على عينة مكونة من (342) طالباً وزع عليهم استبيان، و (16) طالباً تم إجراء مقابلات معهم، كشفت النتائج أن مهارات التواصل وحل المشكلات والقيادة والعمل الجماعي من أهم المهارات التي يحتاجها الطلبة، كما أن دور الجامعة في تنمية المهارات النّاعمة كان متوسطاً من وجهة نظر الطلبة، وأن المبادرات والأنشطة المتنوعة التي يقوم بها الطلبة ضرورية في تنمية تلك المهارات.

- **موقع الدراسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة:** من خلال استعراض بعض الدراسات السابقة التي تناولت الأنشطة الفنّية والمهارات النّاعمة، تبين أن البحث الحالي يتفق مع جميع الدراسات التي ذكرناها في

المنهج والأداة حيث استخدمت المنهج الوصفي والاستبانة كأداة، باستثناء دراسة دافيدسون(2018) Davidson التي استخدمت المنهج شبه التجريبي، واعتمدت على اختبارات وملاحظات نوعية كأدوات، كما يتفق مع الدراسات جميعها بالاعتماد على عينة من طلبة الجامعة، باستثناء دراسة الزهراني(2021) التي تمثلت بمعلمات المرحلة الثانوية، في حين يتفرد البحث الحالي – في حدود علم الباحثة– بدراسة دور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل من وجهة نظر طلبة كلية التربية في جامعة اللاذقية على صعيد الدراسات المحلية، فلا يوجد أية دراسة في سورية تناولت تلك المتغيرات.

النَّتائج والمناقشة: الإجابة عن أسئلة البحث:

السؤال الأول: ما دور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل من وجهة نظر طلبة كلية التربية(معلم صف) في جامعة اللاذقية ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لإجابات أفراد عينة العينة من طلبة كلية التربية على الدرجة الكلية، وعند كل بعد من أبعادها، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (5).

الجدول رقم (5): درجات إجابات أفراد العينة على محور دور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل

الرقم	أبعاد الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاجابة
1	البعد الأول: الاتصال والتواصل	4.18	0.391	%83.6	مرتفعة
2	البعد الثاني: إدارة الوقت	4.09	0.482	%81.8	مرتفعة
3	البعد الثالث: القيادة	4.16	0.462	%83.2	مرتفعة
4	البعد الرابع: التعاون	4.12	0.395	%82.4	مرتفعة
5	البعد الخامس: حل المشكلات	4.13	0.566	%82.6	مرتفعة
6	البعد السادس: الإبداع والابتكار	4.21	0.505	%84.2	مرتفعة
	الدرجة الكلية للمحور	4.14	0.340	%83	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (5) أنَّ الدرجة الكلية لدور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل من وجهة نظر طلبة كلية التربية بلغت (4.14)، ووزن نسبي بلغ (83%) بدرجة مرتفعة، جاء في المرتبة الأولى (بعد الإبداع والابتكار) بمتوسط حسابي بلغ (4.21)، ووزن نسبي بلغ (84.2%)، وفي المرتبة الثانية (بعد الاتصال والتواصل) بمتوسط بلغ (4.18)، ووزن نسبي بلغ (83.6%)، ثم جاء في المرتبة الثالثة (بعد القيادة) بمتوسط بلغ (3.16)، ووزن نسبي بلغ (83.2%)، تلاه في المرتبة الرابعة (بعد حل المشكلات) بمتوسط بلغ (4.13)، ووزن نسبي بلغ (82.6%)، بينما جاء (بعد التعاون) في المرتبة الخامسة بمتوسط بلغ (4.12)، ووزن نسبي بلغ (82.4%)، أما في المرتبة الأخيرة فجاء (بعد إدارة الوقت) بمتوسط بلغ (4.09)، ووزن نسبي بلغ (81.8%)، تعزو الباحثة ذلك إلى خصوصية طبيعة الأنشطة الفنّية في البيئة الجامعية وخاصة كلية التربية، فهي لا تقتصر على تنمية مهارات فنية بل تسعى لتنمية مهارات أخرى كالتخطيط والتواصل والتعاون وحل المشكلات، كما أنها أداة تربوية تعليمية موجهة لخدمة أهداف تعليمية ومهنية واضحة، فمن خلال مشاركة الطلبة في ورش فنية أو إعداد معارض ومشروعات إبداعية يختبرون بشكل عملي جملة من المواقف التربوية التي تشبه تلك التي سيواجهونها مستقبلاً في مجال التدريس كإدارة الوقت والتواصل مع الآخرين ومهارات العرض والإقناع والجرأة في التعبير، كما أنهم وجدوا في الأنشطة جسراً يربط بين المعرفة النظرية التي يتلقونها في قاعات الدراسة وبين متطلبات الواقع العملي وسوق العمل، لذلك جاء إدراكهم لدورها مرتفعاً. بالإضافة إلى التخطيط الجيد للأنشطة من القائمين والمسؤولين على تنفيذها، واحتوائها على أنشطة متنوعة واعتبارها وسيلة وليست هدف، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بريانتو Prianto (2016)_ودافيدسون(2018) Davidson في أن الأنشطة المتنوعة ضرورية لتحسين

المهارات النّاعمة لدى الطلبة، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد(2023)، ودراسة الزهراني(2021) فقد كان دور الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات النّاعمة متوسطاً.

السؤال الفرعي الأول: ما دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة الاتصال والتواصل من وجهة نظر طلبة كلية التربية؟

يشير الجدول (6) إلى إجابات أفراد عينة البحث من طلبة كلية التربية حول دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة الاتصال والتواصل، ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي.

الجدول رقم (6): درجات إجابات أفراد العينة على بعد دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة الاتصال والتواصل

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الإجابة
1	ساعدتني ممارسة أنشطة الرسم الحر في التعبير عن أفكاري ومشاعري بوضوح	4.07	0.747	81.4 %	5	مرتفعة
2	تطورت مهاراتي في التواصل الشفوي من خلال تقديم عملي الفني أمام الزملاء	4.33	0.618	86.6 %	2	مرتفعة
3	عززت جلسات النقد الفني قدرتي على الاستماع للآراء المختلفة	4.11	0.678	82.2 %	3	مرتفعة
4	وفرت لي الأنشطة الفنّية التفاعلية كالعروض المسرحية فرصة لتعزيز التواصل والحوار مع الزملاء	4.03	0.694	80.6 %	6	مرتفعة
5	ساعدتني المشاركة في الأنشطة الفنّية المختلفة على تجاوز الخجل والتردد أثناء الحديث	4.34	0.673	86.8 %	1	مرتفعة
6	ساعدتني الأنشطة الفنّية على تقبل أفكار الآخرين ومشاعرهم	4.09	0.729	81.8 %	4	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (6) أن درجة أفراد العينة على بعد دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة الاتصال والتواصل جاءت بدرجة مرتفعة على جميع الفقرات، وقد جاء أعلاها على عبارة (ساعدتني المشاركة في الأنشطة الفنّية المختلفة على تجاوز الخجل والتردد أثناء الحديث، تطورت مهاراتي في التواصل الشفوي من خلال تقديم عملي الفني أمام الزملاء، عززت جلسات النقد الفني قدرتي على الاستماع للآراء المختلفة) بمتوسطات حسابية بلغت (4.34) (4.33) (4.11) وأوزان نسبية بلغت (86.8) (86.6) (82.2) على التوالي.

وتعزو الباحثة ذلك إلى مرونة تلك الأنشطة وكيفية تنفيذها بحيث تسمح للطلبة بالحوار مع الزملاء ضمن المجموعة وإبداء الرأي، كما أنها تتطلب في جوهرها التفاعل مع الآخرين، فعندما يشارك الطالب في عمل فني جماعي، يضطر إلى شرح أفكاره، الإصغاء لآراء زملائه، والتنسيق معهم لإنجاز مهمة مشتركة، كذلك يتطلب عرض الأعمال الفنّية على الآخرين قدرة على التعبير الواضح والإقناع وتلقي الملاحظات، من جهة أخرى تمنح تلك الأنشطة مساحات واسعة للتواصل لا تقتصر على الكلمات وإنما تشمل الإيماءات والحركات والرموز والألوان، مما يوسع من أدوات التعبير لدى الطلبة ويجعل تواصلهم أكثر عمقاً وفاعلية، ويوفر بيئة آمنة للتجريب والتفاعل ويشجع على الانفتاح والمبادرة في التواصل مع الآخرين. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد(2023)، حيث جاء دور الأنشطة الطلابية في تنمية مهارة التواصل بدرجة كبيرة، ودراسة دافيدسون(2018) Davidson حيث أكدت أن التمثيل الدرامي يحسن التواصل بين الطلاب، بينما تختلف مع دراسة الزهراني(2021) حيث جاء دور الأنشطة في تنمية مهارة التواصل بدرجة متوسطة.

السؤال الفرعي الثاني: ما دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة إدارة الوقت من وجهة نظر طلبة كلية التربية؟

يشير الجدول (7) إلى إجابات أفراد عينة البحث من طلبة كلية التربية حول دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة الاتصال والتواصل، ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي.

الجدول رقم (7): درجات إجابات أفراد العينة على بعد دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة إدارة الوقت

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الاجابة
7	تعلمت أثناء تنفيذ مراحل العمل الفني كيفية توزيع الوقت بفعالية	4.07	0.747	%81.4	2	مرتفعة
8	مكنني التخطيط المسبق للعمل الفني من إدارة الوقت بشكل أفضل	4.39	0.760	%87.8	1	مرتفعة
9	ساعدني الالتزام بمواعيد المعارض الفنّية على احترام الوقت	4.07	0.747	%81.4	2	مرتفعة
10	منحتني ممارسة الانشطة الفنّية خبرة في العمل تحت ضغط الوقت	3.91	0.744	%78.2	4	مرتفعة
11	عمقت الأنشطة الفنّية وعيي لأهمية تحديد الوقت اللازم لإنهاء كل مهمة فنية	4.06	0.740	%81.2	3	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (7) أن درجة أفراد العينة على بعد دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة إدارة الوقت جاءت بدرجة مرتفعة على جميع الفقرات، وقد جاء أعلاها على عبارة (مكنني التخطيط المسبق للعمل الفني من إدارة الوقت بشكل أفضل، ساعدني الالتزام بمواعيد المعارض الفنّية على احترام الوقت، تعلمت أثناء تنفيذ مراحل العمل الفني كيفية توزيع الوقت بفعالية) بمتوسطات حسابية بلغت (4.34) (4.33) (4.11) وأوزان نسبية بلغت (86.8) (86.6) (82.2) على التوالي. ترى الباحثة أن الأنشطة الفنّية تتميز بطبيعتها الإبداعية والمرحلية فالطالب أثناء ممارسة تلك الأنشطة يواجه تحديات زمنية متعددة مثل التزامه بالإيقاع الموسيقي، وضبط توقيت الحركات في المسرح، واحترام المراحل المتتابعة في الرسم كتحضير المواد والتلوين والتجفيف، فكل مرحلة تتطلب توزيعاً دقيقاً للوقت والجهد، مما يجعله ملزماً بإدارة الوقت بشكل جيد، كما أن العمل الفني الجماعي يجعل الالتزام بالجدول الزمني الجماعي شرطاً لإنجاح العمل المشترك، حيث تصبح مهارة إدارة الوقت مهارة عملية مدمجة في النشاط نفسه، بذلك تتجاوز تلك الأنشطة مجرد الالتزام بالمواعيد النهائية لتسليم المهمة لتصبح تجربة عملية متكاملة لتعلم مهارة تنظيم الوقت بوعي وفاعلية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الزهراني (2021) فدور الأنشطة الطلابية في تنمية مهارة إدارة الوقت جاء بدرجة متوسطة.

السؤال الفرعي الثالث: ما دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة القيادة من وجهة نظر طلبة كلية التربية؟

يشير الجدول (8) إلى إجابات أفراد عينة البحث من طلبة كلية التربية حول دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة القيادة، ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي.

الجدول رقم (8): درجات إجابات أفراد العينة على بعد دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة القيادة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الاجابة
12	ساعدني التخطيط المسبق للعمل الفني على قيادة المشروع بفاعلية	4.27	0.667	%85.4	1	مرتفعة
13	ساعدتني المشاركة في تنظيم العمل الفني الجماعي على تنسيق جهود الآخرين	4.08	0.707	%81.6	5	مرتفعة
14	علمني الحوار الفني مع الزملاء أساليب أكثر مرونة لقيادة النقاش	4.12	0.650	%82.4	4	مرتفعة
15	عززت المشاريع الفنّية المشتركة ثقتي في توجيه الفريق نحو هدف مشترك	4.17	0.675	%83.4	3	مرتفعة
16	منحتني تجربة عرض الأعمال الفنّية أمام الآخرين القدرة على القيادة العلنية	4.21	0.727	%84.2	2	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (8) أن درجة أفراد العينة على بعد دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة القيادة جاءت بدرجة مرتفعة على جميع الفقرات، وقد جاء أعلاها على عبارة (ساعدني التخطيط المسبق للعمل الفني على قيادة المشروع بفاعلية، منحتني تجربة عرض الأعمال الفنّية أمام الآخرين القدرة على القيادة العلنية، عززت المشاريع الفنّية المشتركة ثقتي في توجيه الفريق نحو هدف مشترك) بمتوسطات حسابية بلغت (4.27) (4.21) (4.17) وأوزان نسبية بلغت (85.4)

(84.2) (83.4) على التوالي. وتفسر الباحثة ذلك بأن بعض الأنشطة الفنّية القائمة على العمل التعاوني توفر بيئة جيدة لخوض أدوار قيادية حقيقية، فغالباً ما تتطلب تلك الأنشطة كإعداد مسرحية أو معرض فني اتخاذ قرارات، توزيع مهام، وتنسيق جهود الأفراد لتحقيق نتيجة متكاملة مما يساعد في إكساب الطلبة مهارات قيادية تتمثل في الثقة بالنفس والقدرة على التوجيه ومساعدة المجموعة، كما قد تعزو الباحثة السبب إلى أنه أثناء تنفيذ النشاط الفني قد تظهر بعض المشكلات كنقص المواد أو اختلاف الأفكار أو ضيق الوقت فيكون الطالب مسؤولاً عن إدارة الموقف بمرونة، مما يعزز لديه مهارة القيادة في المواقف الصعبة. وتختلف مع دراسة محمد(2023) ودراسة الزهراني (2021) أن دور الأنشطة الطلابية في تنمية مهارة القيادة جاء بدرجة متوسطة.

السؤال الفرعي الرابع: ما دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة التعاون من وجهة نظر طلبة كلية التربية؟

يشير الجدول (9) إلى إجابات أفراد عينة البحث من طلبة كلية التربية حول دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة التعاون، ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي.

الجدول رقم (9): درجات إجابات أفراد العينة على بعد دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة التعاون

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الاجابة
17	مكنتني البيئة الفنّية التفاعلية من تقديم الدعم لزملائي لإنجاز المهام	4.31	0.554	%86.2	1	مرتفعة
18	عززت فكرة تبادل المواد والخامات الفنّية ثقافة المشاركة والتعاون لدي	4.20	0.584	%84	2	مرتفعة
19	مكنني توزيع الأدوار أثناء العمل المسرحي من خلق بيئة تعاونية مع زملائي	4.18	0.758	%83.6	3	مرتفعة
20	ساعدتني المشاركة في المعارض الفنّية في التخطيط المشترك لإنجاز العمل	4.06	0.625	%81.2	4	مرتفعة
21	مكنتني طبيعة الأنشطة اليدوية(كولاج، فسيفساء) من تنظيم الجهود مع زملائي بشكل تكاملي	3.86	0.758	%77.2	5	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (9) أن درجة أفراد العينة على بعد دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة التعاون جاءت بدرجة مرتفعة على جميع الفقرات، وقد جاء أعلاها على عبارة (مكنتني البيئة الفنّية التفاعلية من تقديم الدعم لزملائي لإنجاز المهام، عززت فكرة تبادل المواد والخامات الفنّية ثقافة المشاركة والتعاون لدي، مكنني توزيع الأدوار أثناء العمل المسرحي من خلق بيئة تعاونية مع زملائي) بمتوسطات حسابية بلغت (4.31) (4.20) (4.18) وأوزان نسبية بلغت (86.2) (84) (83.6) على التوالي. تفسر الباحثة ذلك بأنه غالباً ما تكون الأعمال الفنّية غير محددة النتائج بدقة مسبقاً مما يخلق حاجة دائمة للتعاون والتفاوض أثناء سير العمل لتحقيق نتيجة مرضية للجميع مما يشجع الطلبة على تبادل الأفكار والمقترحات والعمل المشترك لإنتاج العمل الفني وحل المشكلات، كما قد يعود السبب كما ذكرنا سابقاً إلى أن بعض الانشطة الفنّية بطبيعتها تقوم على العمل الجماعي والتكامل بين الأدوار كالعروض المسرحية أو الجداريات أو الأعمال الموسيقية حيث يتوزع الطلاب في مجموعات يتقاسمون المهام لإنجاز العمل، مما يرسخ لديهم قناعة أن النجاح لا يتحقق إلا من خلال التعاون والتفاعل المستمر والتوافق على القرارات الفنّية ومشاركة الأفكار الإبداعية بين بعضهم، كما أن الطلبة قد يضطرون إلى تبادل ومشاركة الأدوات والمواد الفنّية وهذا يدربهم عملياً على التعاون والتشارك، بالإضافة إلى ما يولده الفن من مشاعر جماعية مشتركة كالفرح والفخر والانجاز وذلك يسهم في تعزيز الانسجام وروح الفريق.

السؤال الفرعي الخامس: ما دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة حل المشكلات من وجهة نظر طلبة كلية التربية؟

يشير الجدول (10) إلى إجابات أفراد عينة البحث من طلبة كلية التربية حول دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة حل المشكلات، ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي.

الجدول رقم (10): درجات إجابات أفراد العينة على بعد دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة حل المشكلات

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الاجابة
22	طورت التحديات التي واجهتها أثناء تنفيذ بعض الأنشطة الفنّية (مزج الألوان) قدرتي على التعامل مع المشكلات	3.96	0.911	%79.2	4	مرتفعة
23	مكنني التخطيط لمعرض فني من التكيف مع ضغط الوقت وايجاد حلول سريعة للمشكلات المفاجئة	4.02	0.772	%80.4	3	مرتفعة
24	ساعدتني فكرة اعادة تدوير المواد في التغلب على مشكلة نقص المواد الخام	4.19	0.873	%83.8	2	مرتفعة
25	ساعدتني المناقشات اللاحقة للعروض الفنّية في فهم أخطائي وحلها	4.83	0.660	%96.6	1	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (10) أن درجة أفراد العينة على بعد دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة حل المشكلات جاءت بدرجة مرتفعة على جميع الفقرات، وقد جاء أعلاها على عبارة (ساعدتني المناقشات اللاحقة للعروض الفنّية في فهم أخطائي وحلها، ساعدتني فكرة اعادة تدوير المواد في التغلب على مشكلة نقص المواد الخام) بمتوسطات حسابية بلغت (4.83) (4.19) وأوزان نسبية بلغت (96.6) و(83.8) على التوالي. وتفسر الباحثة ذلك بأن الأنشطة الفنّية تتيح للطالب تجربة الخطأ والتعديل المستمر وتضعه في مواقف إبداعية تتطلب إيجاد حلول مبتكرة ومتعددة، فأثناء إعداد مشروع مسرحي أو تصميم لوحة جماعية أو إعادة تدوير توالف البيئة قد يواجه الطالب تحديات مثل تعديل تصميم أو حل مشكلة بين أعضاء الجماعة أو ايجاد طرق للتعبير عن فكرة معينة أو تحويل أشياء لا قيمة لها إلى منتج نافع، مما يدفع إلى تحليل الموقف والتفكير بطريقة إبداعية واقتراح الحلول المناسبة ثم اختيار الحل الأنسب. مما ينمي مهارته في حل المشكلات. وتختلف مع دراسة محمد(2023) والزهراني(2021) أن دور الأنشطة الطلابية في تنمية مهارة حل المشكلات جاء بدرجة متوسطة.

السؤال الفرعي السادس: ما دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة الإبداع من وجهة نظر طلبة كلية التربية؟

يشير الجدول (11) إلى إجابات أفراد عينة البحث من طلبة كلية التربية حول دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة الإبداع والابتكار، ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي.

الجدول رقم (11): درجات إجابات أفراد العينة على بعد دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة الإبداع والابتكار

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الاجابة
26	مكنتني فكرة اعادة تدوير المواد المستهلكة من التفكير خارج الصندوق	4.14	0.787	%82.8	3	مرتفعة
27	ساعدني تنوع الخامات في انتاج تصميمات فنية مبتكرة	4.14	0.815	%82.8	3	مرتفعة
28	مكنتني حرية اختيار الموضوع والألوان من التعبير بأسلوب يعكس شخصيتي الفنّية	4.32	0.650	%86.4	2	مرتفعة
29	مكنتني الأنشطة المسرحية من تصميم أدوار وشخصيات جديدة تتطلب خيالا واسعا	4.11	0.813	%82.2	4	مرتفعة
30	ساعدني تفسير الأعمال الفنّية والحديث عنها في التحليل الإبداعي	4.33	0.60	%86.6	1	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (11) أن درجة أفراد العينة على بعد دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارة الإبداع جاءت بدرجة مرتفعة على جميع الفقرات، وقد جاء أعلاها على عبارة (ساعدني تفسير الأعمال الفنّية والحديث عنها في التحليل الإبداعي، مكنتني حرية اختيار الموضوع والألوان من التعبير بأسلوب يعكس شخصيتي الفنّية) بمتوسطات حسابية بلغت (4.33) و(4.32) وأوزان نسبية بلغت (86.6) و(86.4) على التوالي. وتفسر الباحثة ذلك أنه من أهم أهداف الأنشطة الفنّية في التعليم تنمية الإبداع والابتكار لدى الطالب، حيث تفسح المجال أمامه ليعبر عن أفكاره بكل حرية، وتعطيه المساحة الكاملة ليطلق العنان لها كما يريد وبذلك يتحفز التفكير لديه، وتزيد إمكانية إبداعه فهو يعبر دون خوف أو قلق أو

تقييد، فما لا يستطيع التعبير عنه من خلال الكلام يعبر عنه من خلال رسوماته وأعماله الفنّية، وذلك يعتبر من أهم عوامل الإبداع، كما أنها توفر بيئة تعليمية غنية بالتجريب والاستكشاف والمخاطرة الفكرية، مما يحفز التفكير خارج الصندوق والتفاعل بشكل إيجابي وتهيئة المناخ الملائم لظهور الإبداع ومرونة التفكير.

السؤال الثاني: ما التحديات التي تحول دون قيام الأنشطة الفنّية بدورها في تنمية المهارات اللازمة لسوق العمل من وجهة نظر طلبة كلية التربية(معلم صف).

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث حول التحديات التي تحول دون قيام الأنشطة الفنّية بدورها في تنمية المهارات اللازمة لسوق العمل من وجهة نظر طلبة كلية التربية(معلم صف)، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول(12).

الجدول رقم (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث حول التحديات التي تحول دون قيام الأنشطة الفنّية بدورها في تنمية المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الاجابة
1	ضعف الوعي التربوي بأهمية الأنشطة في بناء المهارات النّاعمة	3.71	0.657	%74.2	7	متوسطة
2	ضعف ربط الأنشطة الفنّية بمواقف حياتية واقعية	3.14	0.685	%62.8	10	متوسطة
3	التركيز على الجانب النظري	4.11	0.549	%82.2	3	مرتفعة
4	ضعف الشراكة المجتمعية	3.30	0.661	%66	8	متوسطة
5	ضعف الثقة بالذات في التعبير الفني	3.17	0.696	%63.4	9	متوسطة
6	ضعف استخدام التكنولوجيا الرقمية	4.13	0.673	%82.6	2	مرتفعة
7	الاتجاه السلبي السائد للأنشطة الفنّية	4.23	0.581	%84.6	1	مرتفعة
8	الاهتمام بالمخرج النهائي للنشاط الفني فقط	2.25	0.776	%45	11	منخفضة
9	قصور الكفايات التربوية والمهنية للمشرفين على الأنشطة	2.11	0.786	%42.2	12	منخفضة
10	ضعف الدعم المؤسسي والتشجيع الاداري	3.73	0.695	%74.6	6	متوسطة
11	الضغط الأكاديمي وكثافة المقررات الدراسية	3.83	0.782	%76.6	5	مرتفعة
12	ضعف الامكانات والمواد اللازمة للنشاط	3.85	0.828	%77	4	مرتفعة
	الدرجة الكلية	3.46	0.201	%72.4		متوسطة

من خلال قراءة الجدول(12) يتبين أنه بالرغم من أن دور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات النّاعمة جاء بدرجة مرتفعة من وجهة نظر الطلبة إلا أنه كان هناك بعض التحديات التي تعيق قيام الأنشطة بدورها، وتمثلت أبرز تلك التحديات في (الاتجاه السلبي السائد في المجتمع حول النشاط الفني، ضعف استخدام التكنولوجيا الرقمية، التركيز على الجانب النظري) إذ وردت العبارات بدرجة مرتفعة، بمتوسطات حسابية زادت عن (4)، وأوزان نسبية زادت عن (82%)، وتعزو الباحثة كون الاتجاه السلبي السائد للأنشطة الفنّية من أكثر المشكلات التي تؤثر على دورها في تنمية المهارات النّاعمة، لأن ذلك يقلل من تفاعل الطلبة وحماسهم للانخراط في الأنشطة، مما يضعف فرصها في تنمية المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل، كما أن اعتبارها نشاط ثانوي في كل المراحل الدراسية، ينعكس على تصور الطلبة لأهميتها التربوية والمهنية، أما ضعف استخدام التكنولوجيا الرقمية فقد يعود إلى نقص التدريب التكنولوجي لدى بعض المشرفين على الجانب العملي والطلبة على حد سواء مما يسهم في إضعاف تفعيلها داخل الأنشطة الفنّية، بالإضافة إلى قلة الامكانات المادية التي تحول دون تزويد

القاعات بالأجهزة والبرامج المناسبة مما يخلق فجوة بين ما يتعلمه الطالب في الكلية والذي يعتمد على تنفيذ أساليب تقليدية وما يواجهونه لاحقا في بيئة عمل عصرية تعتمد على التكنولوجيا، أما بالنسبة للتركيز على الجانب النظري فيعتبر أيضاً من أكثر التحديات التي يراها الطلبة وقد يعود ذلك إلى هيمنة ثقافة الحفظ والاستذكار في النجاح الأكاديمي، وتركيز النظام الامتحاني بالشكل الأكبر على الاختبارات التحريرية فأكثر الدرجات تعطى للجانب النظري، أما الدرجة العليا للجانب العملي في أغلب المقررات ومن ضمنها الأنشطة الفنّية هي (20) درجة فقط مما يقلل من دافعية الطالب لممارستها لأنها تتطلب جهداً اضافياً ووقتاً وتركيزاً أكثر ، وتكاليف مادية أيضاً.

بينما تمثلت أقل التحديات من وجهة نظر الطلبة في (الاهتمام بالمخرج النهائي للنشاط الفني فقط، قصور الكفايات التربوية والمهنية للمشرفين على الأنشطة) بمتوسطات حسابية بلغت (2.25)، (2.11)، وأوزان نسبية بلغت (45%) و(42.2%) على التوالي، وتعزو الباحثة ذلك إلى أنه من أهم أهداف الأنشطة الفنّية تنمية شخصية الطالب من مختلف الجوانب فهي وسيلة وليست غاية، وأن القيمة التعليمية تكمن أثناء وخلال مراحل التعلم أكثر من الناتج النهائي، وقد يعود السبب إلى توجيهات المشرفين وتركيزهم على الجوانب التربوية أكثر من الفنّية، لوعيهم وإدراكهم للفروق الفردية في المهارات الفنّية التي قد تخلق شعوراً بالإحباط والمنافسة بين الطلبة إذا تم التقييم الكلي على أساسها، مما يقلل من شعور الطلبة بأن المخرج النهائي يمثل مشكلة حقيقية. وقد جاءت مشكلة قصور الكفايات التربوية والمهنية للمشرفين على الأنشطة كأقل مشكلة يعاني منها الطلبة وذلك لأن أغلب المشرفين على الجانب العملي مؤهلين وقادرين على توفير بيئة تعليمية محفزة، بالإضافة إلى استعداد الطلبة للتعلم الذاتي واستثمار التجربة العملية فطبيعة الأنشطة الفنّية في كلية التربية تشجع الطلبة على المشاركة والتجربة والتعاون مع زملائهم واستكشاف الحلول بأنفسهم مما يجعل اكتساب المهارات غير مرتبط فقط بكفاءة المشرف، وكذلك تجربة الطلبة السابقة في الأنشطة الفنّية على مدار الأربع سنوات حيث تمنحهم قدرة أكبر على التعامل مع أي قصور محتمل في كفاءة المشرفين دون أن يؤثر على اكتساب المهارات النّاعمة.

السؤال الثالث: ما المقترحات لتفعيل دور الانشطة الفنّية في تنمية المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل من وجهة نظر طلبة كلية التربية(معلم صف).

تم أولاً قراءة جميع إجابات أفراد العينة على السؤال المفتوح حول مقترحات تفعيل دور الانشطة الفنّية في تنمية المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل، ثم تم تصنيف تلك الإجابات ضمن محاور رئيسة، وحساب عدد التكرارات والنسبة المئوية لكل محور بناء على مجموع التكرارات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول(13).

الجدول رقم (13): عدد التكرارات والنسبة المئوية لاستجابات عينة البحث حول مقترحات تفعيل دور الانشطة الفنّية في تنمية المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل

الرقم	المحاور	عدد التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
1	توفير الإمكانات والمواد اللازمة	80	23.39%	1
2	دعم وتعزيز الشراكة المجتمعية	20	5.84%	6
3	اعتماد أسلوب تقييم قائم على المهارة المكتسبة وليس على المنتج النهائي فقط	15	4.38%	8
4	تفعيل استخدام التكنولوجيا والفن الرقمي	18	5.26%	7
5	تعزيز الوعي بأهمية الأنشطة الفنّية وربطها بسوق العمل	37	10.81%	5
6	دمج الأنشطة الفنّية في مختلف المقررات	56	16.37%	3
7	زيادة ساعات الجانب العملي في بعض المقررات الدراسية	65	19%	2
8	عقد ورش تدريبية لمدرسي الجانب العملي لتطوير مهاراتهم في تنفيذ الأنشطة بشكل مستمر	51	14.91%	4
	المجموع الكلي	342	100%	

من خلال قراءة الجدول(13) يتبين أن الطلاب أبدوا اهتماماً متفاوتاً في المحاور الرئيسية لمقترحات تفعيل الأنشطة الفنّية، وقد جاء في المرتبة الأولى محور توفير الإمكانات والمواد اللازمة بنسبة مئوية (23.39%)، ثم جاء في المرتبة الثانية زيادة ساعات الجانب العملي في بعض المقررات الدراسية بنسبة مئوية (19%)، تلاه في المرتبة الثالثة دمج الأنشطة الفنّية في مختلف المقررات بنسبة مئوية (16.37%)، ثم جاء في المرتبة الرابعة محور عقد ورش تدريبية لمدرسي الجانب العملي لتطوير مهاراتهم في تنفيذ الأنشطة بشكل مستمر بنسبة مئوية (14.91%)، تلاه في المرتبة الخامسة محور تعزيز الوعي بأهمية الأنشطة الفنّية وربطها بسوق العمل بنسبة مئوية (10.81%)، أما المرتبة السادسة كانت لمحور دعم وتعزيز الشراكة المجتمعية بنسبة مئوية (5.84%)، وجاء بعدها في المرتبة السابعة محور تفعيل استخدام التكنولوجيا والفن الرقمي بنسبة مئوية (5.26%)، وجاء في المرتبة الأخيرة محور اعتماد أسلوب تقييم قائم على المهارة المكتسبة وليس على المنتج النهائي فقط بنسبة مئوية (4.38%)، مما يعكس تنوع رؤى الطلاب حول تحسين دور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل.

التحقق من فرضية البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة حول دور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل تبعاً لمتغير العمل أثناء الدراسة(يعمل، لا يعمل)

للكشف عن الفرق بين متوسطي درجات أفراد عيّنة البحث من المعلمات بين متوسطي درجات أفراد العينة حول دور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل تبعاً لمتغير العمل(يعمل، لا يعمل)، تمَّ استخدام اختبار(t) للعينات المستقلة ويظهر الجِدول (14) نتيجة هذا الحساب.

الجدول رقم (14): نتائج اختبار (t) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلبة حول دور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل تبعاً لمتغير العمل(يعمل، لا يعمل)

أبعاد المحور	متغير العمل	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Tالمحسوبة	قيمة الاحتمال	القرار
البعد الأول: التواصل	يعمل	44	24.97	2.14	0.002	0.998	غير دال
	لا يعمل	46	24.97	2.55			
البعد الثاني: إدارة الوقت	يعمل	44	20.36	2.24	0.479	0.633	غير دال
	لا يعمل	46	20.60	2.58			
البعد الثالث: القيادة	يعمل	44	20.84	2.10	0.014	0.980	غير دال
	لا يعمل	46	20.48	2.52			
البعد الرابع: التعاون	يعمل	44	20.43	1.92	0.788	0.433	غير دال
	لا يعمل	46	20.76	2.03			
البعد الخامس: حل المشكلات	يعمل	44	16.36	2.48	0.739	0.462	غير دال
	لا يعمل	46	16.71	2.04			
البعد السادس: الإبداع	يعمل	44	20.90	2.56	0.535	0.594	غير دال
	لا يعمل	46	21.19	2.50			
الدرجة الكلية للمحور	يعمل	44	123.88	10.44	0.565	0.574	غير دال
	لا يعمل	46	125.10	10.08			

يتبيّن من الجدول (14) أنّ الفرق الذي ظهر بين متوسطي درجات أفراد عيّنة البحث من طلبة كلية التربية حول دور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل تبعاً لمتغير العمل(يعمل، لا يعمل)، هو فرق غير دالّ وليس جوهري على مستوى المحور ككل، وعند كل بعد من أبعاده، إذ جاءت قيمة الاحتمال (Sig) أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05). وتعزو الباحثة ذلك إلى تكافؤ الفرص التعليمية فجميع الطلبة يتعرضون للمحتوى ذاته والفرص نفسها

داخل المقررات والأنشطة الفنّية مما يقلل الفروق بينهم، فهم يحصلون على تجربة متكاملة داخل الكلية عبر الأنشطة الفنّية التي تجمع بين التطبيق العملي والتعلم النظري، لذا فإن تجربة العمل الجزئي خارج الجامعة تصبح أقل تأثيراً مقارنة بالتجربة الأكاديمية المنظمة.

بالإضافة إلى أن العمل الجزئي غالبا ما يكون روتينياً ومحدود التأثير وقد لا يركز بشكل مباشر وكبير على تطوير المهارات النّاعمة المطلوبة لسوق العمل الأكاديمي أو التربوي(كالأعمال الادارية البسيطة كالأرشفة وادخال البيانات أو المحاسبة)، بينما الأنشطة الفنّية التي يمر بها الطالب في الكلية(تمثيل، موسيقى، مسرح، رسم جماعي، أعمال يدوية، معارض) تمنح فرصاً أكبر للتجريب والتعاون والابتكار، فهي غنية بالخبرات العملية والتفاعلية مما يجعل أثرها على المهارات النّاعمة مباشراً وواضحاً بغض النظر عن خبرات العمل خارج الجامعة.

الاستنتاجات والتوصيات:

هدف البحث إلى تعرف دور الأنشطة الفنّية في تنمية المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل من وجهة نظر طلبة كلية التربية في جامعة اللاذقية، وبناء على النتائج التي تم التوصل إليها، قدمت الباحثة التوصيات الآتية:

- عقد ندوات ولقاءات مع الطلبة لتوعيتهم بأهمية تلك الأنشطة وتأثيرها على مهاراتهم الحياتية.
- التنوع في الأنشطة التي تنمي المهارات النّاعمة لدى الطلبة بما يناسب ميولهم وحاجاتهم في حياتهم العملية، ويلبي سوق العمل.
- توفير الإمكانات والمواد اللازمة لممارسة الأنشطة المتنوعة.
- زيادة عدد ساعات الجانب العملي في بعض المقررات الدراسية في كلية التربية.
- إدماج الأنشطة المتنوعة في المقررات الدراسية المختلفة، وربطها بالواقع الذي يعيشه الطلبة.
- إشراك مؤسسات المجتمع المحلي في دعم الأنشطة الفنّية من خلال إقامة المعارض والورشات.
- إجراء أبحاث تستهدف الكشف عن دور الأنشطة الفنّية في تنمية مهارات أخرى لدى الطلبة في مختلف المراحل والاختصاصات، وفي ضوء متغيرات أخرى.
- اجراء أبحاث حول كيفية تطوير برامج الأنشطة الفنّية لتنمية المهارات النّاعمة.

المراجع العربية:

1. الباجمال، هدى؛ الزهراني، رهف؛ القحطاني، منير؛ الشهري، دانية؛ المالكي، أسماء. (2023). درجة توافر المهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل لدى الطالبات المعلمات في قسم دراسات الطفولة بجامعة الملك عبد العزيز .المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة. (78)، 2– 111.
2. الجدي، محمود .(2024) .أهمية المهارات النّاعمة للطلبة المحترفين .مجلة عطاء للدراسات والأبحاث. عدد خاص، 136– 142.
3. جديد، لبنى؛ اسكندر، شذى؛ ساعي، لطيفة .(2024) .درجة امتلاك طلبة الإرشاد النفسي للمهارات النّاعمة اللازمة لسوق العمل :دراسة ميدانية في كلية التربية بجامعة تشرين. مجلة جامعة حماة، 7(3)، 53– 75.
4. الحارون، شيماء .(2016) .فعالية تضمين كفايات الثقافة الإعلامية في تدريس العلوم لتنمية مهارات القرن 21 والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة المصرية للتربية العملية، 19(69)، 34– 64.
5. الخوالدة، محمود، والترتوري، عوض .(2006) .التربية الجمالية. الأردن: دار الشرق للنشر والتوزيع.
6. الزهراني، أميرة .(2021) .دور الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات النّاعمة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتهن. المجلة التربوية، (87)، 232– 251.
7. السعود، خالد. (2010). مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا. عمان: دار وائل للنشر.

8. سيد، أيمن؛ زيدان، مراد؛ وهارون، نعمت .(2020) .آليات تفعيل الدور التربوي للأنشطة الجامعية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، (14)، 97– 132.
9. الضويحي، محمد .(2003) .التربية الفنّية المجتمعية وموقعها بين النظريات الأخرى في هذا التخصص. مجلة التربية وعلم النفس. (22)، 95– 134.
10. عبد الواحد، مؤمن. (2016). دور المهارات النّاعمة في الحصول على الوظائف الأكاديمية– دراسة تطبيقية على وزارة التربية والتعليم قطاع غزة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 2(6)، 304– 338.
11. عمر، منى (2017). دور الجامعة في تنمية المهارات الحياتية لدى طلابها: دراسة ميدانية لجامعة أسوان. مجلة كلية التربية، 32(4)، 196– 249.
12. العمري، غادة. (2020). دور التربية الفنية في تنمية مهارات الإبداع لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدارس إدارة تعليم شرق جدة من وجهة نظر معلمات التربية الفنية والطالبات. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. 8(3)، 575– 604.
13. العوادي، منى، والعاني، مها. (2015). دور التربية الفنّية في تنمية الموهبة لدى طلبة التعليم الأساسي وما بعد التعليم الأساسي. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين، الامارات العربية المتحدة، 404– 429.
14. فؤاد، نسي .(2023) .أنسنة التعليم كمدخل لتنمية المهارات النّاعمة للطالب الجامعي في ضوء احتياجات سوق العمل :رؤية مقترحة. مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، 6(10)، 1161– 1273.
15. القوس، سعود .(2020) .دور كلية العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة شقراء في تنمية المهارات الحياتية الواردة في المملكة 2030 لدى الطلاب. مجلة علوم الانسان والمجتمع. 9(4)، 353– 369.
16. محمد، رضا .(2023) .دور الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات النّاعمة لدى الطلاب المعلمين بجامعة الأزهر في ضوء انعكاسات الثورة الصناعية الرابعة. مجلة البحث العلمي في التربية. 24(8)، 1– 56.
17. المدخلي، هناء، وعبد الكريم، إشراقة .(2022). دور التعليم عن بعد في تنمية المهارات النّاعمة لدى طالبات تخصص الرياضيات بجامعة الإمام عبد الرحمن من وجهة نظرهن، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، (12)، 139– 169.
18. مزوز، عبد الحليم، وحورية، ترزولت .(2016) .الأنشطة الفنّية :مفهومها، أهدافها، النظريات المفسرة لها والدوافع الفنّية للمتعلمين. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، (26)، 183–195.
19. المنصور، علي؛ الأحمد، أمل؛ الشماس، عيسى. (2011). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. سوريا: جامعة دمشق.
20. النذير، محمد عبد الله .(2018) .تنمية مهارات التعليم في المناهج الدراسية في ضوء مهارات القرن 21 في المؤتمر الدولي لتقويم التعليم :مهارات المستقبل تقويمها وتنميتها. الرياض: هيئة تقويم التعليم والتدريب.
21. يحيى، خولة، وعبيد، ماجدة .(2007) .أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، عمان: دار المسيرة.

English Reference:

1- Andrews, J., & Higson, H. (2018). Graduate employability, soft skills and the role of higher education. Higher Education, Skills and Work-Based Learning, 8(3), 212–231.

2- Arslan, A. (2014). A study into the effects of art education on children at the socialization process. Procedia – Social and Behavioral Sciences, 116, 4114–4118.

3- Davidson, S.(2018). Artistic classroom activities: What skills can students learn? Journal for Learning through the Arts, 14(1), 1-18.

4- Fayzullaev, S. N., & Isaeva, D. S. (2021). Developing creativity in preparing children for school education. The American Journal of Social Science and Education Innovations, (31), 515–518.

5- International Labour Organization. (2019). Skills and employability in the Arab States. Retrieved August 16, 2025, from https://www.ilo.org/resource/skills-and-employability-arab-states.

6- Klopper, C., & Power, B. (2010). Illuminating the gap: An overview of classroom-based arts education research in Australia. Journal of Education through Art, 6(3), 293–308.

7- Mahgoub, Y. (2015). The importance of the development of art education curriculum in the Sudanese educational institutions. International Journal of Humanities and Social Science, 5(8/1), 99–104.

8- Mwita, K., Kinunda, S., Obwolo, S., & Mwilongo, N. (2023). Soft skills development in higher education institutions: Students' perceived role of universities and students' self-initiatives in bridging the soft skills gap. International Journal of Research in Business and Social Science, 12(3), 505–513.

9- Prianto, A. (2016). The effect of the involvement intensity in extracurricular activities and soft skills towards readiness to work for higher education graduates in East Java Indonesia. International Journal of Business and Management Invention, 5(8), 79–87.

10- Robles, M. (2012). Executive perceptions of the 10 soft skills needed in today's workplace. Business Communication Quarterly, 75(4), 453–465.

11- Vijayalalshmi, V. (2016). Soft skills: The needs of the hour for professional competence: A review on interpersonal skills and intrapersonal skills theories. International Journal of Applied Engineering Research, 11(4), 2859–2864.